مفهوم السلفية

ويليه

كيفية التعامل مع أخطاء الناس

بقلم:

إدريس عبد الرحمن

١\١\١٤٤٢هـ

٢٢\٠٨\٢٠٢٠م

من منشورات

منظمة الثقافة الإسلامية للنشاطات العلمية

رشنوا إجيبو أودى، ولاية أوغن، نيجيريا

www.islatome.com

مفهوم السلفية

محتويات الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

السلفية!!

كلمة أحاط بها الجدل، وأثيرت حولها المناقشات.

كلمة تتبجح لها قلوب

كلمة تقرع آذانا وتتأجج في قلوبها نيران الغضب

كلمة هي فخر لطائفة

كلمة هي حزن لفرقة

كلمة ينادي البعض إليها

كلمة ينفّر البعض عنها

كلمة ينتسب إليها الفلان

كلمة يتقلص منها العلان

فتبين أن هذه الكلمة تحتاج إلى السبر ليظهر مفهومها ظهور القمر ليلة البدر أو وضوح الشمس في الهاجرة.

وفيما يلي بيان عن السلفية وما يتعلق بها على سبيل الاختصار الشديد مراعاة للظرف الزماني.

أسأل الله تعالى أن يفهمنا ويلهمنا الصواب.

المفتاح

ما لا ينال في صورة ينال في صورة أخرى، فالمرأة في الأسمال هي المرأة في الحز والديباج، وأن للزينة فضلا في تأكيد الجمال، وأن للمظهر قيمة ولكنه إذا عز لم يكن من حق ذلك أن يجني على الجوهر، والثوب تلبسه للستر والوقاية والرواء، ولكن هذا لا يستوجب أن ترتردي في كل يوم جديدا.

(الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني نقلا من نظام التعليم للإلوري)

قلت: المرأة مرأة لا تتغير ذاتها ولا يتحول مفهومها إن لبست الأسمال أو ارتدت الديباج، وكذلك السلفية سلفية لا تتغير ذاتها ولا يتحول مفهومها إن أحاط بها العدل أو اعتراها الاعتداء.

تعريف السلفية

السلفية في اللغة: من سلف السين واللام والفاء أصلٌ يدلُّ على تقدُّم وسبْق. من ذلك السَّلَف: الذين مضَوا. والقومُ السُّلاَّف: المتقدِّمون. والسُّلاَف: السائل من عصير العنب قبل أن يُعصَر. والسُّلْفَة: المعجَّل من الطَّعام قبل الغَدَاء[1].

ولقد ورد هذا اللفظ في مواضع من القرآن، من ذلك قوله تعالى: "**وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَف**"[2] أي ما قد تقدم.

وقوله تعالى: "**فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِين**"[3]

والسلفية في الاصطلاح: إتباع ما كان عليه الصحابة الكرام –رضوان الله عليهم– والتابعون لهم بإحسان إلى يوم الدين، وأتباعهم وأئمة الدين ممن شُهد له بالإمامة وعُرف عظم شأنه في الدين، وتلقى الناس كلامه خلفًا عن سلف كالأئمة الأربعة وسفيان الثوري، والليث بن سعد وابن المبارك، والنخعي، والبخاري، ومسلم، وسائر أصحاب السنن دون من رُمي ببدعة أو اشْتُهِرَ بلقب غير مرضي مثل الخوارج والروافض والمرجئة والجبرية والجهمية والمعتزلة فكل من التزم بعقائد وفقه هؤلاء الأئمة كان منسوبًا إليهم، وإن باعدت بينه وبينهم الأماكن والأزمان وكل من خالفهم فليس منهم وإن عاش بين أظهرهم وجمع بينهم نفس الزمان والمكان.

فيكون المراد بالسلف الصحابة –رضي الله عنهم– وقد تُوسِّعَ في هذا المصطلح فشمل من تبعهم بإحسان من التابعين وتابعيهم من أئمة الدين ممن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، سواء كانوا من القرون الخيرية أو ممن جاء بعدهم.

قال تعالى: (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)[4].

---

[1] معجم مقاييس اللغة لابن فارس

[2] النساء ٢٣

[3] الزخرف ٥٦

[4] التوبة: ١٠٠

فالسلفية إذًا هي المدرسة التي حافظت على العقيدة والمنهج الإسلامي بعد ظهور الفرق المختلفة طبقًا لفهم الأوائل من الصحابة –رضي الله عنهم– والسلفية في مدلولها اقتداء بالنبي –صلى الله عليه وسلم– والذي كانت سيرته العطرة هي المنهج الذي يتطلع إليه سلفنا الصالح وحوّلوه إلى منهج حياة.

فالسلفية إذا كان إتباعا واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وأتباعهم فهي قائمة على أصلين مهمين هما:

١. **الإخلاص** (**التوحيد**)

٢. **الإتباع** (**المتابعة**).

كيف نشأت فكرة السلفية؟

نشأة هذه الفكرة أي فكرة السلفية (التوحيد والإتباع والعودة إلى ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم) كانت بعد ظهور الفرق الكلامية من المعتزلة والماتريدية والجبرية والقدرية... لما انتشرت هذه الفرق وتغلغلت في مجتمع المسلمين رأى بعض العلماء ضرورة العودة إلى ما كان عليه الصحابة والتابعين ونبذ هذه التسميات والاعتقادات الباطلة. فقالوا نعود إلى ما كان عليه سلفنا الصالح. ومن ذلك مولد هذه الفكرة ونماؤها ورسوخها وثباتها.

ألفاظ ترادف السلفية

١. **أهل السنة والجماعة.**

٢. **أهل الأثر**: قال الشيخ عبد القادر الجيلاني في كتابه الغنية لطالبي طريق الحق ص١٦٦: "واعلم أن لأهل البدع علامات يعرفون بها فعلامة أهل البدعة الوقيعة في أهل الأثر". وهذا الكلام من صنديد من صناديد الصوفية، وهو من أئمة السنة وأهل الحديث.

٣. **أهل الحديث**: وذلك أن الذين نشأت فيهم هذه الفكرة هم علماء الحديث مثل الإمام أحمد بن جنبل.

٤. **الفرقة الناجية**: للحديث "وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلاَّ مِلَّةً وَاحِدَةً قَالُوا وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي"[5]

قال ابن تيمية رحمه الله: " اعْتِقَادُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ هِيَ الْفِرْقَةُ الَّتِي وَصَفَهَا النَّبِيُّ بِالنَّجَاةِ حَيْثُ قَالَ: " تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَهِيَ مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي" . فَهَذَا الِاعْتِقَادُ : هُوَ الْمَأْثُورُ عَنْ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ قَالَ : الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ وَكُلُّ مَا ذَكَرْته فِي ذَلِكَ فَإِنَّهُ مَأْثُورٌ عَنْ الصَّحَابَةِ بِالْأَسَانِيدِ الثَّابِتَةِ لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ وَإِذَا خَالَفَهُمْ مَنْ بَعْدَهُمْ لما يَضُرُّ فِي ذَلِكَ . ثُمَّ قُلْت لَهُمْ : وَلَيْس كُلُّ مَنْ خَالَفَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الِاعْتِقَادِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هَالِكًا فَإِنَّ الْمُنَازِعَ قَدْ يَكُونُ مُجْتَهِدًا مُخْطِئًا يَغْفِرُ اللَّهُ خَطَأَهُ وَقَدْ لَا يَكُونُ بَلَغَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَقُومُ بِهِ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ وَقَدْ يَكُونُ لَهُ مِنْ الْحَسَنَاتِ مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ ، وَإِذَا كَانَتْ أَلْفَاظُ الْوَعِيدِ الْمُتَنَاوَلَةُ لَهُ لَا يَجِبُ أَنْ يَدْخُلَ

---

[5] سنن الترمذي ج٥ ص٢٦

فِيهَا الْمُتَأَوِّلُ وَالْقَانِتُ وَذُو الْحَسَنَاتِ الْمَاحِيَةِ وَالْمَغْفُورُ لَهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ : فَهَذَا أَوْلَى ، بَلْ مُوجِبُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ مَنْ اعْتَقَدَ ذَلِكَ نَجَا فِي هَذَا الِاعْتِقَادِ وَمَنْ اعْتَقَدَ ضِدَّهُ فَقَدْ يَكُونُ نَاجِيًا وَقَدْ لَا يَكُونُ نَاجِيًا كَمَا يُقَالُ مَنْ صَمَتَ نَجَا"[٦].

٥. **الطائفة المنصورة**: للحديث "لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ"[٧].

٦. **الغرباء**: للحديث " إن الإيمان بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى يَوْمَئِذٍ للغرباء إِذَا فَسَدَ النَّاسُ"[٨]

هل يجوز التسمي بالسلفية؟

التصنيف والتسمية وإطلاق المصطلحات سنة إلهية كونية وضرورة معرفية للفصل بين كلام الناس ودفع الاختلاط.

وقد صنف الله تعالى الناس في القرآن باعتبارات عدة – ولا يمكن بسطها في هذه العجالة– فسمى البعض مؤمنين وآخرين كافرين وصابئين ويهود،

ومن الناس المتقون، والصابرون، والفاسقون، والمعتدون، والخاشعون.....

وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم تصنف الناس إلى صنفين: المهاجرون والأنصار. وهذا التصنيف لا يقدح في دخولهم تحت اسم عام واحد وهو الإسلام.

---

[6] مجموع الفتاوى ج٣ ص١٧٩

[7] سنن ابن ماجه ج١ ص٤٠

[8] مسند أحمد ج٣ ص١٥٧

فيعرف من هنا أن تصنيف الناس إلى أصناف لا بأس به إذا لم يكن على أساس التعصب والتحزب ومعاداة الغير والتناحر. فيجوز أن يتسمى أي واحد باسم السلفية إذا كان متحليا بالإخلاص والمتابعة.

السلفية المطلقة ومطلق السلفية

الصحيح أن الإيمان يزيد وينقص، فالمؤمن العاصي أو الفاسق الملي لا يوصف مثله بكمال الإيمان كما لا يسلب منه أصل الإيمان. فنقول في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: " لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن" أي مؤمن بأصل الإيمان والمنفي عنه كماله. فأصل الإيمان هو مطلق الإيمان وكماله هو الإيمان المطلق.

فكل من آمن بالله فهو مؤمن الإيمان المطلق إن جانب العصيان ومطلق الإيمان إن قارفه.

إذا تقرر هذا فطبّقه في السلفية، أي إذا كانت السلفية التوحيد والإتباع فيكون الموحّد المتبع أو المتابع كامل السلفية إذا لم تتخللها نواقص التوحيد أو يعتريها الابتداع، ويكون ناقص السلفية إذا تخللتها نواقص التوحيد واعتراها الابتداع.

فمن كان على التوحيد وكمال الإتباع فهو صاحب السلفية المطلقة، ومن كان على توحيد ناقص وإخلاص مخروق وفيه شيء من الابتداع فهو صاحب مطلق السلفية.

فاعلم يا مستمع من هنا أنه بقدر الإخلاص والإتباع تكون سلفية كل مسلم موحّد، إن نقصا نقصت سلفيته وإن زادا زادت سلفيته. **فليس المسلم الموحّد عديم السلفية،** بل قد يكون ناقصا فيها أو متوسطا أو ما فوق ذلك أو كاملا نسأل الله السلامة والعافية.

فلا داعي إذن إلى نبذ اسم السلفية أيها المسلم الموحّد أو تخصيص فئة من الناس بها. لا والله فإني أكرر فكل مسلم موحّد سلفي ولكن قد يكون كامل السلفية أو ناقصها.

اسمع إلى قول الدكتور محمد يسري إبراهيم في كتابه فقه الأولويات في الخطاب السلفي المعاصر ما نصه: "فليس ثمة فرد ولا جماعة متحزبة تمثل السلفية بمعناها الشرعي وإنما قد يوجد من ينتسب إليها ويسعى أن يحيا بمنهجها، وقد يصيب وقد يخطئ، وأخطاؤه لا تنسب إلى المنهج، ولا إلى غيره من الأفراد والدعوات التي انتسبت إلى ذات المنهج"[٩].

فاعلم هنا يا أخي رعاك الله أن السلفية المطلقة مرتبة يحاول المسلم أن يصل إليها، والواصلون قليلون، إلا أنك أيها المسلم تسدّد وتقارب. والله المستعان.

بين السلفية المعتدلة والسلفية المعتدية

يمكن في هذه العجالة بعد إمعان النظر والتتبع والاستقراء تقسيم الدعوة السلفية إلى قسمين: دعوة سلفية معتدلة ودعوة سلفية معتدية.

أما السلفية المعتدلة فهي ما تشمل الآتية:

١. **الاستدلال بالكتاب والسنة والاعتماد عليهما.**

٢. **الاسترشاد والتمسك بفهم الصحابة والتابعين ومن وافقهم من علماء الأمصار.**

٣. **اتخاذ الكتاب والسنة ميزانا توزن بهما الأقوال والأعمال والاعتقادات.**

٤. **التخلق بالأخلاق الحميدة والدعوة إليها**: قال ابن تيمية في كتابه العقيدة الواسطية: " وَيَدِينُونَ (أي أهل السلفية): بِالنَّصِيحَةِ لِلْأُمَّةِ، وَيَعْتَقِدُونَ:

- مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ؛ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ؛ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى

[9] ما بعد السلفية ص

وَالسَّهَرِ» وَيَدْعُونَ إِلَى: مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ. وَيَعْتَقِدُونَ: مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». وَيَنْدُبُونَ إِلَى:أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَك، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَك، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَك. وَيَأْمُرُونَ: بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى: الْيَتَامَى، وَالْمَسَاكِينِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالرِّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ. وَيَنْهَوْنَ عَنْ: الْفَخْرِ، وَالْخُيَلَاءِ، وَالْبَغْيِ، وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَى الْخَلْقِ بِحَقٍّ أَوْ بِغَيْرِ حَقٍّ. وَيَأْمُرُونَ: بِمَعَالِي الْأَخْلَاق، وَيَنْهَوْنَ عَنْ: سفْسَافِهَا. وَكُلُّ مَا يَقُولُونَهُ أَوْ يَفْعَلُونَهُ مِنْ هَذَا أَوْ غَيْرِهِ؛ فَإِنَّمَا هُمْ فِيهِ مُتَّبِعُونَ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ"[10]

٥. **رفض التأويل الكلامي.**

٦. **نبذ التعصب.**

٧. **الإنصاف عند نقل أخطاء الغير**: انظر إلى ما قاله ابن تيمية من أكابر علماء السلفية لما ألف كتابا في الاستغاثة رد عليه أحد فكفره وشتمه، ولم يقابله بالمثل بل قال: "وهذا الموضع يغلط فيه هذا المعترض وأمثاله ليس الغلط فيه من خصائصه ونحن نعدل فيه ونقصد قول الحق والعدل فيه كما أمر الله تعالى فإنه أمر بالقسط على أعدائنا الكفار فقال سبحانه وتعالى { كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى } فكيف بإخواننا المسلمين، والمسلمون إخوة والله يغفر له ويسدده ويوفقه وسائر إخواننا المسلمين"[11]

٨. **الاعتقاد بأن الجماعات الإسلامية تدخل في الفرقة الناجية لا النارية إلا من أتى بمكفّر.**

٩. **اعتبار ابتداع المخالف خطأ إذا لم يجعله قولا يفرّق به المسلمين يوالي عليه ويعادي.**

---

[10] متن العقيدة الواسطية ص١٢٩

[11] الرد على الأخنائي ص٨١

١٠. عدم تكفير أحد من أهل القبلة بمجرد الإسم.

١١. **مراعاة الآتية في التكفير:**

- من ثبت إسلامه بيقين لا يزول عنه اسمه إلا بيقين.
- من نطق بالشهادتين فهو مسلم في الظاهر له ما للمسلمين وعليه ما عليهم.
- التكفير حكم شرعي فلا تكفير إلا لمن كفره الله ورسوله.
- التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكفير المعين إلا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع، والشروط هي:

العلم ب. البلوغ ج. العقل د. الاختيار هـ. القصد و. عدم التأويل.

والموانع هي: أ. الجهل الذي يقبل عذرا ب. الصغر ج. الجنون د. الإكراه هـ. الخطأ و. وجود التأويل

- لنا الظاهر والله يتولى السرائر.
- التكفير لا يدخل في باب العقوبات بالمثل أي كفّرتني أكفّرك.
- ما كان كفرا بالذات فلا يشترط فيه الاستحلال أي نكفر العابد للصنم سواء استحل ذلك الفعل أو لا لأنه كفر بالذات.
- التكفير الاجتهادي غير ملزم للغير.
- أهل السنة والجماعة لا يكفرون بمجرد الكبيرة ما لم يعتقد فاعلها الاستحلال.
- أهل السنة والجماعة لا يكفرون بلوازم الأقوال إلا بعد عرضها وقبولها.
- كل نص في تخليد صاحب الكبيرة في النار فيراد به عند أهل السنة والجماعة مطلق الخلود لا الخلود المطلق.
- ما كان من النواقض التي مبناها على التفصيل فلا يجوز إطلاق التكفير عليه بلا تفصيل.

- نفي الإيمان عن فاعل الكبيرة يراد به نفي الإيمان المطلق لا مطلق الإيمان.
- حكاية الكفر ليس كفرا إلا مع الرضى والإقرار.
- لا تقوم الحجة على المعين إلا بعد بلوغها ومطلق فهمها.

قال ابن تيمية رحمه الله: " فلهذا كان أهل العلم والسنة لا يكفرون من خالفهم و إن كان ذلك المخالف يكفرهم لأن الكفر حكم شرعي فليس للإنسان أن يعاقب بمثله كمن كذب عليك وزنى بأهلك ليس لك أن تكذب عليه و تزني بأهله لأن الكذب والزنا حرام لحق الله تعالى، وكذلك التكفير حق لله فلا يكفر إلا من كفره الله ورسوله. وأيضا فإن تكفير الشخص المعين وجواز قتله موقوف على أن تبلغه الحجة النبوية التي يكفر من خالفها وإلا فليس كل من جهل شيئا من الدين يكفر ولهذا لما استحل طائفة من الصحابة والتابعين كقدامة بن مظعون وأصحابه شرب الخمر وظنوا أنها تباح لمن عمل صالحا على ما فهموه من آية المائدة (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) اتفق علماء الصحابة كعمر وعلي وغيرهما على أنهم يستتابون فإن أصروا على الاستحلال كفروا وإن أقروا به جلدوا فلم يكفروهم بالاستحلال ابتداء لأجل الشبهة التي عرضت لهم حتى يتبين لهم الحق فإذا أصروا على الجحود كفروا"[١٢]

١٢. **إعذار المخالف**: قال ابن تيمية رحمه الله: " وأكثر الطالبين للعلم والدين، ليس لهم قصد من غير الحق المبين، لكن كثرتْ في هذا الباب الشبه والمقالات، واستولت على القلوب أنواع الضلالات، حتى صار القول الذي لا يشك من أوتي العلم والإيمان، أنه مخالف للقرآن والبرهان، بل لا يشك في أنه كفر بما جاء به الرسول من رب العالمين، قد جهله كثير من أعيان الفضلاء، فظنوا أنه من محض العلم والإيمان،

[12] الرد على البكري ج٢ ص٤٩٢

بل لا يشكون في أنه مقتضى صريح العقل والعيان، ولا يظنون أنه مخالف لقواطع البرهان، ولهذا كنت أقول لأكابرهم: لو وافقتكم على ما تقولونه لكنت كافرًا مريدًا –لعلمي بأن هذا كفر مبين– وأنتم لا تكفرون لأنكم من أهل الجهل بحقائق الدين، ولهذا كان السلف والأئمة يكفرون الجهمية في الإطلاق والتعميم، وأما المعين منهم فقد يدعون له ويستغفرون له لكونه غير عالم بالصراط المستقيم"[13]

١٣. **الحرص على الاجتماع والائتلاف:** يقول ابن تيمية في اجتماع مع مخالفيه: "إنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِالْجَمَاعَةِ والائتلاف وَنَهَانَا عَنْ الْفُرْقَةِ وَالِاخْتِلَافِ . وَقَالَ لَنَا فِي الْقُرْآنِ : { وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا } وَقَالَ : {إنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ } وَقَالَ : { وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ } وَرَبُّنَا وَاحِدٌ وَكِتَابُنَا وَاحِدٌ وَنَبِيُّنَا وَاحِدٌ ، وَأُصُولُ الدِّينِ لَا تَحْتَمِلُ التَّفَرُّقَ وَالِاخْتِلَافَ..."[14]

١٤. **الاعتقاد أنه ليس كل من قال قولا مبتدعا يكون مبتدعا، إلا إذا أقر على ذلك.**

١٥. **التفريق بين من صرّح بالابتداع وبين من فُهِم الابتداع من قوله أو فعله، لأن لازم القول ليس قولا إلا إذا أقر به صاحبه.**[15]

فإذا تقرر هذا كله فالسلفية المعتدية هي ما خالفت المذكور، نسأل الله السلامة والعافية.

---

[13] بيان تلبيس الجهمية

[14] مجموع الفتاوى ج٣ ص ١٨٢

[15] هذه الأمور مفصلة في مخطوطة من مخطوطات المؤلف التي أسماها (الخلاصة في الفرق والأديان والمذاهب والجماعات الإسلامية).

تعامل شيخ بلاد يوربا الشيخ آدم الإلوري مع السلفية

في الأسطر التالية بيان تعامل الإلوري مع السلفية على سبيل الذكر لا الحصر:

١. **الدعوة إلى تسلف الصوفية وتصوف السلفية:** ومعنى ذلك أن تطبّق السلفية والصوفية قانون الأخذ والعطاء (خذ وأعط)، أي تأخذ الصوفية الإتباع من السلفية وتعطيها الزهد والتقشف وتزكية النفس والتبتل، والسلفية كذلك تأخذ الزهد والتقشف وتزكية النفس ومداومة الذكر من الصوفية وتعطيعا إتباع السلف الصالح من الصحابة وتابعيهم.

وهذا يفهم من قول الإلوري حيث يقول: "الناس زعموني صوفيا، قلت نعم أنا صوفي ما دام التصوف مجاهدة للنفس ومهاجرة للسوء. وبعضهم زعموني سلفيا، قلت: نعم أنا سلفي ما دامت السلفية الاقتداء والإتباع للقرون الأولى في الإسلام لحديث " خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم"، أنا سلفي ما دامت السلفية دعوة إلى التمسك بالكتاب والسنة من غير استهتار ولا استنكار، أنا سلفي من غير حمل العصا على أحد من السلف والخلف، أنا سلفي إذا كانت السلفية في الشريعة والعادات مرونة وتطورا لا جمودا وتزمتا، هذا هو التسامح الذي تعلمناه من آبائنا وشيوخنا..."[١٦]

وقال أيضا: "تعالوا نكن مع السلفيين إذا كانت دعوتهم قائمة على حماية التوحيد من شوائب الشرك ووقاية الإيمان من شبهات الكفر أو كانت قائمة على دعامة الكتاب والسنة وإجماع السلف الصالح... ولا نكن مع أدعياء السلفية الذين لا يفهمون الدعوة قبل حملها وأدائها، الذين ينكرون فضل ذي فضل ويقيمون دعوتهم على الجور والإجحاف دون العدل والإنصاف...

[16] دور التصوف والصوفية ص٦

تعالوا نكن مع الصوفيين طالما التصوف تزكية وتزهدا وتعبدا وتبتلا، وطالما كان التصوف شرحا لمقام الإحسان ثالث درجات الإسلام والإيمان. ولا نكن مع أدعياء الصوفية الذين يتعبدون على الجهل والهوى لا على العلم والهدى ولا يعرفون الكتاب والسنة ولا يهتدون سبيلا"[١٧]

٢. **الإنصاف في بيان أحوال دعاة السلفية**: قال رحمه الله: "لكن أنصار السلفية من هؤلاء الدعاة يختلفون شدة ولينا وتعصبا وتسامحا، ويتفاوتون في أساليب التحمل والأداء وفي الفهم واللباقة، ولو كانوا يستعملون الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة كما هو أدب الإسلام لوقف الخلاف عند حد الرحمة وانتشرت الدعوة دون نزاع داخلي بين الدعاة. لكن كثيرا ممن يريد أن يخالف ليعرف وأن يهاجم من فوقه ليشتهر وبدأوا في التكفير على ما لم يرد نص قطعي على التكفير من أجله، والتكفير لا يقوم على الحكم الظني بل لا بد من الحكم القطعي الذي صدر قولا وفعلا يخرج صاحبه من الدين"[١٨]

٣. **التصريح بالاتصال بالمذهب السلفي**: قال رحمه الله عند كلامه عن اتخاذ السبحة: "...كنت نشأت على نوع من الأذكار الصوفية التي أدركت عليها والدي وأساتذتي، وكنت أجد فيها الطمأنينة واليقين وأرى رؤيا صادقة من آثارها. ولما تركتها عند تحصيل العلم واتصالي بالمذهب السلفي فقدت ما كنت أراه وكنت أجده حتى خفت على نفسي من سوء الحال والمآل....ثم ذهبت بنفسي إلى اختيار أذكار من كتب الحديث فالتزمتها مع تلاوة القرآن، غير أني لم أستطع المداومة عليها كما كنت أداوم عليها أيام كنت في سلك الطريقة القادرية لأن الذكر

---

[17] **الإسلام اليوم وغدا ص١٣٤**

[18] **توجيه الدعوة والدعاة ١٦**

مع الجماعة أوقع أثرا، وأخيرا وقفت على المأثورات للإمام الشهيد حسن البنا فالتزمتها ونصحت بعض الإخوان بها..."[١٩]

٤. **ثناؤه على أئمة السلفية:** قال رحمه الله عن ابن تيمية ما نصه: " ثم جاء ابن تيمية واجتهد في الأصول والفروع معا، ودعا إلى تطهير أصول العقائد من آراء الفلسفة والمتكلمين من المعتزلة والأشاعرة، ودعا إلى الاستدلال بالقرآن والسنة ومنع الاستدلال بالأدلة العقلية الفلسفية لأن ذلك ليس مذهبا للسلف الصالح..."[٢٠]

وقال رحمه الله عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب: "... ونجح الإمام بن عبد الوهاب في دعوته الإصلاحية متعاونا مع آل سعود فنجحا نجاحا ملموسا باقيا إلى يومنا هذا"[٢١]

٥. **الدعوة إلى الائتلاف بين السلفية والصوفية:** قال رحمه الله تحت موضوع يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، فذكر بعض أيام، ومن ضمنها " يوم يتعاون السلفيون والصوفيون والشماليون والجنوبيون على تحقيق الهدف الواحد والغاية الواحدة في جعل كلمة الله هي العليا وكلمة الكفر هي السفلى"[٢٢]

---

[19] توجيه الدعوة ص١٠٣

[20] توجيه الدعوة ص٣١

[21] الإسلام اليوم وغدا ص٤٥

[22] المرجع السابق ص ١٩٦

التوصية

١. التجرد عن اتخاذ الموقف قبل البحث العلمي.

٢. تجنب الجدل اللاعلمي: وهو الجدل المبني على الجهل.

٣. اجتناب الإجهاض الفكري في المسائل: وهو إظهار الفكرة قبل نضوجها.

٤. تحقيق التحالف بين المسلمين: وهذا عمل ينبغي أن يسعى وراءه جميع المسلمين لا سيما العلماء.

٥. نبذ الابتداع لأن الابتداع مأزق ومزلق.

٦. نبذ التعصب والتحزب: لأنهما لا ينتجان إلا العداوة والبغضاء.

٧. الاجتناب عن سب العلماء: لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في من انتقصهم معلومة، وليس من بين العلماء معصوم فكل يصيب ويخطأ، وكل يقبل منه ويرد عليه. فالأحوط أخذ صوابهم وترك خطئهم.

المغلاق

ليس يضر الغادة الهيفاء ضنانة أهلها وبخلهم ولؤم أنفسهم، ولا ينقص من جمالها أن تظهر في أطمار مهملة، ولكن على من تكون من نصيبها أن ينفض عنها غبار الإهمال ويجلوها في فاخر الديباج ليظهر ما أودعها الله من فتنة وجمال.

(كلام الأستاذ محيي الدين عبد الحميد نقلا من نظام التعليم العربي للإلوري)

قلت: كما لا يضر الغادة الهيفاء ضنانة أهلها كذلك لا يضر السلفية اعتداء بعض المنتسبين إليها.

والله تعالى أعلم وهو المستعان وعليه التكلان.

كيفية التعامل مع أخطاء الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد بن عبد الله الأمين، وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين.

أما بعد\

أخي الكريم، الكمال لله وحده. أما الإنسان فمقارف الصواب مرة ومجانبه مرة أخرى. وليس بملازم الصواب ولا بمداوم الخطأ، بل له نصيب من الصواب وله حظ من الخطأ.

تناسى الناس هذا المبدأ في هذه الآونة، وظنوا أن الإنسان مجبول على الصواب فقط. فإذا صدر من واحد منهم الخطأ، فمنهم شاتم، ومنهم لاعن، ومنهم مستهزئ، ووو... فما العمل عند وقوع الخطأ؟ وكيف يصحح الخطأ؟ ومتى يكون التصحيح خطأ؟

فبين يدي القارئ الأجوبة -المفيدة إن شاء الله- على الأسئلة السابقة وغيرها، المستمدة من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين وأتباعهم رضي الله عنهم جميعا ورحمهم.

أسأل الله المولى تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي يوم لا ينفع المرء إلا ما قدم، إنه نعم المولى ونعم النصير.

أخي القارئ، اعلم رحمك الله ووفقك وإياي إلى الصواب وما يرضيه

أولا: أن الله فطر الإنسان على القصور والنقصان المقتضيين للعثرات والهفوات في الأفعال والأحوال.

ثانيا: أن الله لم يتعبدنا بتتبع عثرات المسلمين أو إفشاء سراريهم، إنما تعبدنا بالاحتساب وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع مراعاة شروطه في غير موضع القضاء، وبإقامة الحد والتعزير في مقام القضاء.

ثالثا: أن الخطأ رحم الصواب، أي الخطأ يلد الصواب، والقائم اليوم ساقط أمس.

رابعا: أن التصحيح يكون بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، فالجاهل يحتاج إلى تعليم، وصاحب الشبهة يحتاج إلى بيان، والغافل يحتاج إلى تذكير، والمصرّ يحتاج إلى وعظ.

خامسا: أن تصحيح الخطأ إذا صاحبه الإرهاب والتعيير والتشهير –إلا فيما خصصه الشارع مما جعله في يدي الإمام– لا يعقبه إلا الفشل والإخفاق. نسأل الله السلامة والعافية.

فإذا أخطأ غيرك فطبِّق أكرمك الله العمليات الآتية، تألفها سهلة المنال، وليس فيها محال، ويُجنى في آخرها نوال:

١. **تَيَقَّنْ أن الخطأ صفة ملازمة للبشر**: لحديث أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : "كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ"[٢٣].

٢. **لا تتسرع في التخطئة**: لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا...﴾[٢٤] وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[٢٥].

---

[23] سنن ابن ماجه ج٥ ص٣٢١

[24] سورة النساء ٩٤

[25] سورة الحجرات ٦

٣. **اطلب إسناد الخطأ المنقول إليك**: لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[٢٦]. قال عبد الله بن المبارك: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"[٢٧].

٤. **اِبْنِ التَّصحيحَ على الدليل الشرعي لا الهوى**: عن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في إزار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب، فقال له قائل: تصلي في إزار واحد؟ فقال :إنما صنعت ذلك ليراني أحمق مثلك، وأيّنا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم"[٢٨]. أي أغلظ في الجواب لأن المخطّئ خطّأ بغير دليل شرعي.

٥. **فرِّق بين المخطئ المجتهد وغيره، فالمخطئ المجتهد مأجور غير مأزور**: لحديث عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ.وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ »[٢٩].

٦. **اعلم أن الخطأ اليسير مغتفَر في جانب الخير الكثير**: لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾[٣٠] وعَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَقِيلُوا ذَوِى الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلاَّ الْحُدُودَ »[٣١].

---

[26] سورة الحجرات ٦

[27] الكاشف عن حقائق السنن ج٢ ص٦٥٩

[28] صحيح البخاري ج٢ ص١١٧

[29] صحيح مسلم ج٥ ص١٣١

[30] سورة المؤمنون ١٠٢-١٠٣

[31] سنن أبي داود ج٤ ص٢٣٢

٧. **لا تُعدِي الخطأ، فخطأ الشخص لا يسري إلى غيره إلا إذا وافقه وأقره**: لقوله تعالى: ﴿**أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى**﴾[32]

٨. **لا تتتبع أخطاء الناس وعثراتهم**: لحديث ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– الْمِنْبَرَ فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ مَنْ قَدْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفْضِ الإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ لاَ تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلاَ تُعَيِّرُوهُمْ وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِى جَوْفِ رَحْلِهِ »[33]

٩. **لا تجمع بين الخطأ والإثم، فهما ضدان لا يجتمعان**: لحديث عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ : "إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ ، وَالنِّسْيَانَ ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ"[34]. أي لا يترتب عليهم حكم ما فعلوا وهو الإثم إذا كان ناشئا عن الخطأ والنسيان والإكراه.

١٠. **أحسن الظن بأخيك واحمل أمره على أحسن المحمل**: لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْم...﴾[35] وقوله تعالى:﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِين﴾[36]

١١. **كن ورعا عند نقل الأخطاء والحكم بها**: لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِير بِمَا تَعْمَلُون﴾"[37]

---

[32] **سورة النجم ٣٨**

[33] **سنن الترمذي ج٨ ص٦٧**

[34] **سنن ابن ماجه ج٣ ص١٩٩**

[35] **سورة الحجرات ١٢**

[36] **سورة النور ١٢**

[37] **سورة المائدة ٨**

١٢. **أخلص نيتك في تصحيح الأخطاء:** حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ أَخْبَرَنِى الْوَلِيدُ بْنُ أَبِى الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَنِىُّ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ شُفَيًّا الأَصْبَحِىَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ . فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلاَ قُلْتُ لَهُ أَنْشُدُكَ بِحَقٍّ وَبِحَقٍّ لَمَا حَدَّثْتَنِى حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَفْعَلُ لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ. ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً فَمَكَثَ قَلِيلاً ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فِى هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِى وَغَيْرُهُ. ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أُخْرَى ثُمَّ أَفَاقَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَقَالَ لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– وَأَنَا وَهُوَ فِى هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِى وَغَيْرُهُ. ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أُخْرَى ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ فَقَالَ أَفْعَلُ لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– وَأَنَا مَعَهُ فِى هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِى وَغَيْرُهُ. ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً ثُمَّ مَالَ خَارًّا عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ عَلَيَّ طَوِيلاً ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِئِ: أَلَمْ أُعَلِّمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي قَالَ بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عُلِّمْتَ قَالَ كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلاَئِكَةُ كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ إِنَّ فُلاَنًا قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ. وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ

قَالَ بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ قَالَ كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلاَئِكَةُ كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلاَنٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ.وَيُؤْتَى بِالَّذِى قُتِلَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ فِي مَاذَا قُتِلْتَ فَيَقُولُ أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلاَئِكَةُ كَذَبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلاَنٌ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ». ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– عَلَى رُكْبَتِي فَقَالَ « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلاَثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »[٣٨]

١٣. **لا تُسَوِّ بين المخطئ والخاطئ**: الخاطئ هو من تعمد الخطأ، والمخطئ غير متعمد. وكان الشارع يفرق بين المتعمد والمخطئ في غير ما موضع. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾[٣٩]

١٤. **راعِ البيئة والطبيعة التي حصل فيها الخطأ وظروف المخطئ**: مثل من أخطأ نتيجة الغيرة، لحديث أَنَسٍ قَالَ : أَهْدَى بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَيْهِ قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ وَهُوَ فِي بَيْتِ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ فَضَرَبَتِ الْقَصْعَةَ فَانْكَسَرَتْ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَأْخُذُ الثَّرِيدَ فَيَرُدُّهُ فِي الصَّحْفَةِ وَهُوَ يَقُولُ كُلُوا غَارَتْ أُمُّكُمْ ،

---

[38] سنن الترمذي ج٩ ص٢٠٤

[39] سورة النساء ٩٢–٩٣

ثُمَّ انْتَظَرَ حَتَّى جَاءَتْ بِقَصْعَةٍ صَحِيحَةٍ فَأَخَذَهَا فَأَعْطَاهَا صَاحِبَةَ الْقَصْعَةِ الْمَكْسُورَةِ"[40]

١٥. **اعدل ولا تُحابِ عند التصحيح:** لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[41]

١٦. **احذر من إصلاح خطأ يؤدي إلى خطأ أكبر:** لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[42]

١٧. **لا تُسوِّ بين الخطأ في حق الشرع والخطأ في حق الشخص:** لأن النبي صلى الله عليه وسلم يغضب على من أخطأ في جناب الدين ولا يغضب على من أخطأ في جناب شخصيته. مثال غضبه صلى الله عليه وسلم انتصارا للدين: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ – رضى الله عنه – قَالَ بَيْنَا النَّبِىُّ – صلى الله عليه وسلم – يُصَلِّى رَأَى فِى قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً ، فَحَكَّهَا بِيَدِهِ ، فَتَغَيَّظَ ثُمَّ قَالَ « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِى الصَّلاَةِ فَإِنَّ اللَّهَ حِيَالَ وَجْهِهِ ، فَلاَ يَتَنَخَّمَنَّ حِيَالَ وَجْهِهِ فِى الصَّلاَةِ »[43]

ومثال عدم غضبه لمن أساء إليه: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رضى الله عنه قَالَ كُنْتُ أَمْشِى مَعَ النَّبِىِّ – صلى الله عليه وسلم – وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِىٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِىٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِىِّ – صلى الله عليه وسلم – قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِى عِنْدَكَ . فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ ، فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ[44]

---

[40] سنن الدارمي ج٦ رقم١٦٩٢

[41] سورة النحل ٩٠

[42] الأنعام ١٠٨

[43] صحيح البخاري ج٢٠ ص٢٧١

[44] صحيح البخاري ج١١ ص٢٦٢

١٨. **فرّق بين الخطأ مرة والخطأ مرارا:** لما روي أَنَّ عَائِشَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ مَرَّ بِهَا سَائِلٌ فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً وَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَهَيْئَةٌ فَأَقْعَدَتْهُ فَأَكَلَ فَقِيلَ لَهَا فِى ذَلِكَ فَقَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ»[٤٥]

١٩. **لا تُعَامِل المجاهر بالخطأ مثل تعاملك مع المستتر به:** "أنزلوا الناس منازلهم".

٢٠. **صحّح المخطئ الصغير بما يتناسب مع سنه:** لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ – رضى الله عنه – قَالَ أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ – رضي الله عنهما – تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَهَا فِى فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِىُّ – صلى الله عليه وسلم – « كِخٍ كِخٍ – لِيَطْرَحَهَا ثُمَّ قَالَ – أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ »[٤٦] ولحديث عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ: كُنْتُ غُلاَمًا فِي حجْرِ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَكَانَتْ يَدِى تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – « يَا غُلاَمُ سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » . فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْد[٤٧]

٢١. **كن على حذر عند تصحيح أخطاء النساء الأجنبيات** : تجَانبًا للوقوع في الفتنة عند تصحيح الخطأ. ومع ذلك يحرم السكوت على أخطاءهن وعدم الإنكار عليهن لما روي عَنْ مَوْلَى أَبِي رُهْمٍ ، وَاسْمُهُ عُبَيْدٌ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، لَقِيَ امْرَأَةً مُتَطَيِّبَةً تُرِيدُ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : يَا أَمَةَ الْجَبَّارِ أَيْنَ تُرِيدِينَ ؟ قَالَتْ : الْمَسْجِدَ ، قَالَ : وَلَهُ تَطَيَّبْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، يَقُولُ : "أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهَا صَلاَةٌ حَتَّى تَغْتَسِلَ"[٤٨].

---

[45] سنن أبي داود ج٤ ص٤١١

[46] صحيح البخاري ج٦ ص٣

[47] صحيح البخاري ج١٨ ص١٠٢

[48] سنن ابن ماجه ج٥ ص١٣٧

٢٢. **صحّح الخطأ أصلا وسببا وأثرا**: لحديث أبي سعيد قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ »[٤٩] فتغيير المنكر أو تصحيح الخطأ يشمل أصله وسببه وأثره حتى يكون عملية كاملة تامة.

٢٣. **لا تضخّم الخطأ**: أي أعطه حجمه الطبيعي لا تزد فيه. وهذا من العدل المنشود إليه، قال تعالى: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُون﴾[٥٠]، وقال أيضا: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾[٥١]

٢٤. **لا تتكلف في إثبات الخطأ**: لأن التكلف فيه نوع من التجسس، قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾[٥٢] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، لَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا"[٥٣]

٢٥. **أَعْطِ الوقت الكافي لتصويب الخطأ**: أي اجعل تصحيحك تدريجيا حتى تحقق مقصدك. وهذا مشاهد في تحريم الله الخمر على التدريج. قال تعالى:﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾[٥٤] ثم قال:﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾[٥٥] ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى

---

[49] صحيح مسلم ج١ ص٥٠

[50] سورة المائدة ٨

[51] سورة الأنعام ١٥٢

[52] سورة الحجرات ١٢

[53] مسند أحمد ج١٣ ص٢٤٧

[54] سورة النحل ٦٧

[55] سورة البقرة ٢١٩

تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾[56] ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[57]

٢٦. **لا تعامل المخطئ كالخصم**: فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يشن حربا على من أخطأ لا على المرأة الغامدية التي زنت ولا على ماعز.

٢٧. **اهتم بكسب الشخص أكثر من كسب الموقف**: فالشارع يحثنا دائما على الاتحاد والائتلاف ويحارب الافتراق، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[58]

٢٨. **سارِع إلى تصحيح الخطأ و لا تهمله**: كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم للمسيء في صلاته: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– السَّلاَمَ قَالَ « ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ». فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– « وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ ». ثُمَّ قَالَ « ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ». حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ الرَّجُلُ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا عَلِّمْنِي. قَالَ « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِى صَلاَتِكَ كُلِّهَا»[59].

---

[56] سورة النساء ٤٣

[57] سورة المائدة ٩٠

[58] سورة آل عمران ١٠٣

[59] صحيح مسلم ج٢ ص١٠

٢٩. عالج الخطأ ببيان حكمه: لحديث أبي الزناد أخبرني ابن جرهد عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه و سلم مر به وهو كاشف عن فخذه فقال النبي صلى الله عليه و سلم: "غط فخذك فإنها من العورة"[٦٠]

٣٠. صحّح الخطأ ببيان المبدأ الشرعي المخالَف: كما في حديث سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعَ عَمْرٌو جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فِى غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ الأَنْصَارِىُّ يَا لَلأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِىُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ. فَقَالَ « دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ»[٦١]

٣١. صحّح الخطأ بالرفق: عن ابن عباس : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم قد ظاهر من امرأته فوقع عليها فقال يا رسول الله ! إني قد ظاهرت من زوجتي فوقعت عليها قبل أن أكفر فقال وما حملك على ذلك يرحمك الله ؟ قال رأيت خلخالها في ضوء القمر قال فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله به[٦٢]

٣٢. صحّح الخطأ بالستر: لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[٦٣] هذا فيمن يحب أن تشيع الفاحشة في المؤمنين وهو عمل قلبي، فكيف بالذي يسعى لإشاعة الفاحشة بينهم، فإثمه أشدّ وعذابه أطمّ، فشتان ما بين الثريا والثرى.

---

[60] **سنن الترمذي ج٥ ص١١١**

[61] **صحيح مسلم ج٨ ص١٩**

[62] **سنن الترمذي ج٣ ص٥٠٣**

[63] **سورة النور ١٩**

ولحديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ : "مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ"[٦٤].

٣٣. **عالج الخطأ بتصحيح التصور المنتج له: عن** أَنَس بْنَ مَالِكٍ – رضى الله عنه – يَقُولُ جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّى أُصَلِّى اللَّيْلَ أَبَدًا . وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ . وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَ « أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللَّهِ إِنِّى لأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ ، لَكِنِّى أَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَأُصَلِّى وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِى فَلَيْسَ مِنِّى »[٦٥]

٣٤. **اعلم أنه إذا صلح التصور قلت الأخطاء وإذا فسد التصور جلت الأخطاء:**

أنكر الكفار البعث نتيجة تصورهم الفاسد للآخرة، قال تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾[٦٦]

٣٥. **لا تُعِنِ الشيطان على المخطئ:** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلاً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم –كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا ، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ، وَكَانَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – قَدْ جَلَدَهُ فِى الشَّرَابِ ، فَأُتِىَ بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – « لاَ تَلْعَنُوهُ ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ »[٦٧]

---

[64] سنن ابن ماجه ج٤ ص٢٤٠

[65] صحيح البخاري ج١٧ ص٨٤

[66] سورة التغابن ٧

[67] صحيح البخاري ج٢٢ ص٢٩٥

٣٦. **عالج الخطأ ببيان مضرته**: لحديث أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلاً – قَالَ عَمْرٌو: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– مَنْزِلاً – تَفَرَّقُوا فِى الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– « إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِى هَذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ ». فَلَمْ يَنْزِلْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلاً إِلاَّ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يُقَالُ لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ[٦٨].

٣٧. صحّح الخطأ بالتطبيق العملي: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَأَمَرَ لَهُ بِوَضُوءٍ فَقَالَ :« تَوَضَّأْ يَا أَبَا جُبَيْرٍ ». فَبَدَأَ أَبُو جُبَيْرٍ بِفِيهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– :« لاَ تَبْدَأْ بِفِيكَ يَا أَبَا جُبَيْرٍ ، فَإِنَّ الْكَافِرَ يَبْدَأُ بِفِيهِ». ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلاَثًا وَالْيُسْرَى ثَلاَثًا ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ[٦٩].

٣٨. **إذا رأيت الخطأ قدّم النصح**: عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– « الدِّينُ النَّصِيحَةُ ». ثَلاَثَ مِرَارٍ.

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ قَالَ « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ »[٧٠]

٣٩. أَعِنْ أخاك المسلم على تدارك خطئه وتصويبه: عَنْ مَوْلًى لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ مُحْتَبِيًا مُشَبِّكًا أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَفْطِنِ الرَّجُلُ لِإِشَارَةِ رَسُولِ

[68] سنن أبي داود ج٢ ص٣٤٥

[69] سنن البيهقي ج١ ص٤٦

[70] سنن الترمذي ج٧ ص٣٨٦

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ: " إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ، فَإِنَّ التَّشْبِيكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ "[٧١] وحديث المسيئ في صلاته.

٤٠. **أَقْنِعْ المخطئ حتى يعرف أن ما هو عليه خطأ**: لحديث أبي أمامة: أن غلاما شابا أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله ائذن لي بالزنا فصاح الناس فقال: مه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أقروه ادن، فدنا حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : أتحبه لأمك ؟ قال : لا قال وكذلك الناس لا يحبونه لأمهاتم. أتحبه لابنتك ؟ قال : لا قال وكذلك الناس لا يحبونه لبناتهم. أتحبه لأختك ؟ قال : لا قال وكذلك الناس لا يحبونه لأخواتهم. أتحبه لعمتك ؟ قال : لا قال وكذلك الناس لا يحبونه لعماتهم. أتحبه لخالتك ؟ قال : لا قال وكذلك الناس لا يحبونه لخالاتهم فوضع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده على صدره وقال : "اللهم كفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه"[٧٢]

٤١. **عالج الخطأ بتقديم البديل الصحيح إن أمكن**: لحديث أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – رَأَى نُخَامَةً فِى الْقِبْلَةِ فَحَكَّهَا بِيَدِهِ ، وَرُئِىَ مِنْهُ كَرَاهِيَةٌ – أَوْ رُئِىَ كَرَاهِيَتُهُ لِذَلِكَ وَشِدَّتُهُ عَلَيْهِ – وَقَالَ « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِى صَلاَتِهِ فَإِنَّمَا يُنَاجِى رَبَّهُ – أَوْ رَبُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ – فَلاَ يَبْزُقَنَّ فِى قِبْلَتِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ » . ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَزَقَ فِيهِ ، وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ « أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا »[٧٣]

---

[71] مسند أحمد ج١٧ ص٤٧٧

[72] المعجم الكبير للطبراني ج٨ ص١٦٢

[73] صحيح البخاري ج٢ ص٢١٩

٤٢. **أرشد إلى ما يمنع من وقوع الخطأ**: لحديث أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ فَلُبِطَ سَهْلٌ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَقَالَ هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا قَالُوا نَتَّهِمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ. قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَلَّا بَرَّكْتَ؟ اغْتَسِلْ لَهُ فَغَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْس[٧٤]

٤٣. اطلب الكف عن الخطأ من المخطئ: لحديث أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: " اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ، وَآنَيْتَ"[٧٥]

٤٤. أَنْكِر موضع الخطأ فقط لا تعتد: لقوله تعالى: "وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِين"[٧٦] ولحديث نَافِعٍ أَنَّ رَجُلاً عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَال[٧٧]

٤٥. احفظ مكانة المخطئ بعد توبته ورجوعه: عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرَ رَجُلاً مِنَ الْعَدُوِّ فَأَرَادَ سَلَبَهُ فَمَنَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهِمْ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لِخَالِدٍ « مَا

---

[74] مؤطأ مالك ١٣٧٣

[75] مسند أحمد ج٢٩ ص٢٤٠

[76] سورة البقرة ١٩٠

[77] سنن الترمذي ج١٠ ص٣٠١

مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ سَلَبَهُ ». قَالَ اسْتَكْثَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « ادْفَعْهُ إِلَيْهِ ». فَمَرَّ خَالِدٌ بِعَوْفٍ فَجَرَّ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْجَزْتُ لَكَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَاسْتُغْضِبَ فَقَالَ « لاَ تُعْطِهِ يَا خَالِدُ لاَ تُعْطِهِ يَا خَالِدُ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أُمَرَائِى إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتُرْعِىَ إِبِلاً أَوْ غَنَمًا فَرَعَاهَا ثُمَّ تَحَيَّنَ سَقْيَهَا فَأَوْرَدَهَا حَوْضًا فَشَرَعَتْ فِيهِ فَشَرِبَتْ صَفْوَهُ وَتَرَكَتْ كَدَرَهُ فَصَفْوُهُ لَكُمْ وَكَدَرُهُ عَلَيْهِمْ »[٧٨].

٤٦. **عالج الخطأ بإظهار الغضب منه**: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْقَدَرِ ، فَكَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ مِنَ الْغَضَبِ ، فَقَالَ : بِهَذَا أُمِرْتُمْ ، أَوْ لِهَذَا خُلِقْتُمْ ، تَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، بِهَذَا هَلَكَتِ الأُمَمُ قَبْلَكُمْ ، قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو : مَا غَبطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسٍ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، مَا غَبطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَتَخَلُّفِي عَنْهُ[٧٩].

٤٧. **اطلب إعادة الفعل من المخطئ على الوجه الصحيح**: كما تقدم في حديث المسيئ في صلاته.

٤٨. **اغمس الخطأ في بحر صواب المخطئ**: عَنْ عَلِيٍّ – رضى الله عنه – قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَأَبَا مَرْثَدٍ وَالزُّبَيْرَ وَكُلُّنَا فَارِسٌ قَالَ « انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ » . فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَقُلْنَا الْكِتَابُ . فَقَالَتْ مَا مَعَنَا كِتَابٌ . فَأَنَخْنَاهَا فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرَ كِتَابًا ، فَقُلْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ، لَتُخْرِجِنَّ

---

[78] صحيح مسلم ج٥ ص١٤٩

[79] سنن ابن ماجه ج١ ص١١٩

الْكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكِ . فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا وَهْىَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتْهُ ، فَانْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، فَدَعْنِى فَلأَضْرِب عُنُقَهُ . فَقَالَ النَّبِىُّ – صلى الله عليه وسلم – « مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ » . قَالَ حَاطِبٌ وَاللَّهِ مَا بِى أَنْ لاَ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ – صلى الله عليه وسلم – أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِى عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِى وَمَالِى ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلاَّ لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ . فَقَالَ النَّبِىُّ – صلى الله عليه وسلم – « صَدَقَ ، وَلاَ تَقُولُوا لَهُ إِلاَّ خَيْرًا » . فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، فَدَعْنِى فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ . فَقَالَ « أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ » . فَقَالَ « لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ ، أَوْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » . فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ[٨٠]

٤٩. **لا تقلّد في التخطئة:** لا تخطئ أحدا بدليل أن غيرك قد خطأه، بل اجتهد في معرفة الخطأ وسببه فذلك من كمال العدل. روي عن ابْن عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعِجْلِ، فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَاحَ،فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا، أَلْقَى الْأَلْوَاحَ فَانْكَسَرَتْ "[٨١]

٥٠. **لا تتهم النيات في نقل الأخطاء:** لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾[٨٢]

---

[80] صحيح البخاري ج١٣ ص٣٤١[80]

[81] مسند أحمد ج٤ ص٢٦٠

[82] سورة الحجرات ١٢

المصادر والمراجع

١. مجموع الفتاوى لابن تيمية

٢. العقيدة الواسطية لابن تيمية

٣. ما بعد السلفية لأحمد سالم وعمرو بسيوني

٤. ما هي السلفية لعبد الله البخاري

٥. الدعوة السلفية لمحمود عبد الحميد العسقلاني

٦. هي السلفية نسبة وعقيدة ومنهجا لمحمد إبراهيم شقرة

٧. فتاوى اللجنة الدائمة

٨. الغنية لطالبي طريق الحق لعبد القادر بن موسى الجيلاني

٩. الإسلام اليوم وغدا للإلوري

١٠. توجيه الدعوة والدعاة للإلوري

١١. دور التصوف والصوفية للإلوري

١٢. بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية

١٣. الرد على البكري لابن تيمية

١٤. الرد على الأخنائي لابن تيمية

١٥. معجم مقاييس اللغة لابن الفارس.

١٦. فقه التعامل مع الأخطاء لعبد الرحمن علوش

١٧. الأساليب النبوية في التعامل مع أخطاء الناس لمحمد المنجد.

من مخطوطات المؤلف

١. الاستعاذة
٢. الخلاصة في الأديان والفرق والمذاهب والجماعات الإسلامية
٣. طغيان الأفلام على الدين الإسلامي (الأفلام اليورباوية نموذجا)
٤. الأوامر والنواهي في القرآن
٥. المساجد وأدوارها في الإسلام
٦. المظاهر المنطقية في الدراسة الأصولية دراسة منطقية تحليلية في كتاب روضة الناظر لابن قدامة.
٧. الوجوه المستعارة
٨. أنا تاجر مسلم
٩. تهذيب القرونة في مدرسة كورونا
١٠. خطب الشيخ إبراهيم عبد العزيز الزكوي
١١. تعليقات على أصول المذاهب والفقه والتشريع للإلوري
١٢. سينوفوبيا
١٣. المقارنة بين الصحافة ورواية الحديث
١٤. نظام روغا في المنظور الإسلامي
١٥. يا قاطع الطريق
١٦. استراتيجية تطبيق الشريعة الإسلامية في دولة الأقليات المسلمة
١٧. تحفة العبقري بالأدلة على متن الأخضري
١٨. فلسفة الملك والخلد على ضوء الكتاب والسنة
١٩. مفهوم الإمامة في الإسلام وغيرها.

من أعمالنا في منظمة الثقافة الإسلامية

١. كتابة البحث العلمي الإسلامي في اللغة العربية والانجليزية

٢. قرض القصائد الممتعة المفيدة

٣. إقامة الدورات العلمية النافعة

٤. تعليم الدين واللغة العربية لكل طبقة من طبقات الناس

٥. ترجمة المقالات والبحوث من اللغة العربية إلى الانجليزية والعكس.

Contact us at Ath-thaqafah islamic organization center for academic based islamic activities :

- **To write islamic projects, articles… in both Arabic and English language**.
- **To establish fiqh and aqeedah sessions at your mosques**.
- **To write islamic and Arabic poem**
- **To translate your books or articles from English to Arabic language and vice versa**.
- **And lots of interesting engagements with involve islam**.
- **To learn Arabic and islamic knowledge without disrupting your tight schedule**.
- **For more information visit our website www.islatome.com**
- **Telephone: 08183542540, 09057937457**.